[38] والجماعة. فقال له شبث: أيسرك يا معاوية أنك أمكنت من عمار تقتله ؟ فقال معاوية: وما يمنعني من ذلك وا لو أمكنت من ابن سمية ما قتلته بعثمان رض ولكن كنت قاتله بناتل مولى عثمان ! فقال له شبث: واله الارض واله السماء ما عدلت معتدلا، لا والذي لا اله الاهو لا تصل إلى عمار حتى تندر الهام عن كواهل الاقوام وتضيق الارض الفضاء عليك برحبها ! فقال له معاوية: انه لو قد كان ذلك كانت الارض عليك أضيق ". وقال في خبر عن عبد الرحمن السلمي في مقتل عمار: " فلما كان الليل قلت لادخلن إليهم حتى أعلم هل بلغ منهم قتل عمار ما بلغ منا ؟ وكنا إذا توادعنا من القتال تحدثوا الينا وتحدثنا إليهم فركبت فرسي وقد هدأت الزجل ثم دخلت فإذا أنا بأربعة يتسايرون: معاوية وأبو الاعور السلمي وعمرو بن العاص وعبد ا بن عمرو وهو خير الاربعة، فأدخلت فرسي بينهم مخافة ان يفوتني ما يقول احد الشقين فقال عبد ا لابيه:: يا أبة ! قتلتم هذا الرجل في يومكم هذا ؟ وقد قال فيه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ما قال ؟ قال: وما قال ؟ قال: ألم تكن معنا ونحن نبني المسجد والناس ينقلون حجرا حجرا ولبنة لبنة وعمار ينقل حجرين حجرين ولبنتين لبنتين، فغشي عليه فأتاه رسول ا صلى ا عليه وسلم فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: ويحك يابن سمية الناس ينقلون حجرا حجرا ولبنة لبنة وأنت تنقل حجرين حجرين ولبنتين لبنتين رغبة منك في الاجر، وأنت ويحك مع ذلك تقتلك الفئة الباغية ! فدفع عمرو صدر فرسه ثم جذب معاوية إليه فقال: يا معاوية ! أما تسمع ما يقول عبد ا ؟ قال: وما يقول ؟ فأخبره الخبر، فقال معاوية: انك شيخ أخرق ولا تزال تحدث بالحديث وأنت تدحض في بولك ! أو نحن قتلنا عمارا ؟ ! انما قتل عمارا من
